

90- القرآن كلام الله غير مخلوق من كتاب التوضيح والتبيين

للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

القرآن كلام الله غير مخلوق قال والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته الشرح وكان من مذهب علماء السنة الذي اجمع عليه ان القرآن الكريم الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وتلاه على امته هو كلام الله حقيقة حروفه ومعانيه غير مخلوق بجميع جهاته سواء قرأت تلاوة او سمع او كتب في الالواح او حفظ في الصدور ليس منه شيء مخلوق - 00:00:26

والمتلئ غير التلاوة والمقرؤه غير القراءة فان المتلئ هو القرآن كلام الله والتلاوة فعل العبد والصوت صوت القارئ والمترك كلام البارى وذكر اللانكائي ان في بعض كتب ابي حاتم قوله 00:00:43

والقرآن كلام الله وعلمه واسماوه وصفاته وامرها ونهايه ليس بمحظى بجهة من الجهاد انتهى والقرآن منزل لقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ودليل انه غير مخلوق قوله تعالى الا له الخلق والامر - 00:01:01

يجعل الامر غير الخلق والقرآن من الامر لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من اذننا وقوله ذلك امر الله انزله اليكم ولان كلام الله صفة من صفاته وصفاته غير مخلوقة - 00:01:26

قال السيوطي في الفرقان وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوقا - 00:01:46

ولما جمع بينهما غاية ف وقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان انتهى انظروا في الانقان في علوم القرآن الجزء الرابع صفحة سبعة وتلائين قال الموفق ابن قدامه في اللمعة ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم - 00:02:07

وهو كتاب الله المبين وحبله المتين وصراطه المستقيم. وتزييل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين منزل غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود صور محكمات وايات بينات وحروف وكلمات - 00:02:31

من قرأه فاعرضه فله بكل حرف عشر حسنان له اول واخر واجزاء وابعاد. متلئ بالالسنة محفوظ في الصدور. مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف فيه محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعام. وامر ونهي. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:02:53

من حكيم حميد و قوله تعالى قل لن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهذا هو الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن - 00:03:17

وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر فقال الله سبحانه ساصليه سقطه. وقال بعضهم هو شار فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين - 00:03:37

فلما نفى الله عنه انه شعر واثبته قرآن لم يبق شبهة لذى لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات وحدوف وايات لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر. وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - 00:03:53

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل وقال تعالى واذا تتنى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاء نائي بقرآن غير هذا او بدلها - 00:04:15

قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي فثبتت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم. وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون - 00:04:36

بعد ان اقسم على ذلك وقال تعالى كاف ها يا عين صاد وقال حامي سين قاف هو افتح تسع وعشرين سورة بالحروف المقطعة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرابه فله بكل حرف منه عشر حسنا - 00:04:57

ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة حديث صحيح رواه الطبراني في الاوسط قال فيها مشاه وقال عليه الصلاة والسلام اقرؤ القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم - 00:05:24

لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتجلونه قال في هامشه رواه الامام احمد في المسند وابو داود في سننه بسند حسن عن جابر رضي الله عنه وفي الباب عن سهل بن سعد وآخرجه احمد وابو داود والبيهقي والطبراني وصححه ابن حبان - 00:05:42 والترقوة الحلقوم وقال والترقوة الحلقوم وقوله يتعجلون ولا يتجلون اي يطلبون بقراءته العاجلة اي عرض الدنيا والرفة فيها. ولا يلتفت الى الاجل في الدار الاخرة انتهى فيها بشيء قال وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اعراب القرآن احب اليها من حفظ بعض حروفه. وقال علي رضي الله - 00:06:02

وعن من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. واتفق المسلمين على عد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرف متفقا عليه انه كافر - 00:06:30

وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف انتهى من كتاب لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي صفحة ثمانية عشرة وقد اجمع اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى على ان القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود - 00:06:49

ان الله تعالى تكلم به حقيقة وسمعه جبريل من الله تعالى وانه كلام الله تعالى حروفه ومعانيه ليس كلامه الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف المجموع الحروفي والمعاني هي كلام الله تعالى. وانه كلام الله تعالى وان كتب في الالواح وقرأته الاسنة وحفظ في الصدور - 00:07:09

كل ذلك لا يخرجه عن ان يكون كلام الله تعالى. قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون - 00:07:32

واجمعوا على ان نسبته لجبريل في قوله تعالى انه لقول رسول كريم قوة عند ذي العرش مكين. واضافته الى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول - 00:07:48 رسول كريم انما هي اضافة تبليغ لا ابتداء وهذا لا يخرجه عن ان يكون كلام الله على الحقيقة لان الكلام انما ينسب حقيقة لمن قاله مبتدأ لا لمن قاله مبلغا - 00:08:04

واجمعوا على بطلان قول من قال ان القرآن الذي في المصحف ليس هو كلام الله تعالى حقيقة وانما هو حكاية عن كلام الله تعالى او عن كلام الله كل ذلك باطل - 00:08:18

واجمعوا على كفر من اعتقد ان القرآن مخلوق. ونصوص السلف في ذلك لا تكاد تتصد قال البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنفد البحر قبل ان تتفت - 00:08:31

كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابا حور ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يا طالبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم - 00:08:48

مسخرات بامر الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم قال البخاري باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وقال معمرا وانك لتلقى القرآن ان يلقى عليك وتلقاه انت اي تأخذه عنهم - 00:09:11

ومثله فلتلقى ادم من ربها كلمات. حدثني اسحاق وحدثني عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:09:31

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبه - [00:09:47](#)

فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض حدثنا قديمة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر - [00:10:01](#)

يعرض الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي. فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ثم قال البخاري باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون. قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء - [00:10:22](#)

والارض السابعة حدثنا ابو الاحوص حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك - [00:10:41](#) وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا - [00:11:02](#)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبدالله بن ابي اوبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سرير الحساب اهزم الاحزاب وزلزل بهم - [00:11:21](#)

ثم قال البخاري باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله انه لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب ثم قال باب كلام الرب عز وجل يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم - [00:11:37](#)

حدثنا يوسف بن راشد حدثنا احمد بن عبدالله حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت انسا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردة فيدخلون. ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبي - [00:11:54](#)

فيه ادنى شيء فقال انس كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر حديث الشفاعة وغيره وقال حدثنا علي ابن حجر امرنا عيسى ابن يونس عن الاعمش عن خيثمة - [00:12:17](#)

عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار - [00:12:32](#)

وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ثم قال البخاري باب قوله وكلم الله موسى تكليما حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث حدثنا عقبيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبد الرحمن - [00:12:51](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه - [00:13:08](#)

ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى ثم قال البخاري باب كلام الرب مع اهل الجنة حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال - [00:13:24](#)

حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون ليبيك ربنا وسعديك. والخير في يديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقول - [00:13:39](#)

وما لنا لا نرضى يا ربنا. وقد اعطيتنا ما لم تعطينا احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا. انتهى من صحيح البخاري ملخصا. وقد روى ائمة السنّة عن السلف - [00:13:56](#)

في التصريح بان القرآن كلام الله حقيقة غير مخلوق وان ابتداءه من الله جل جلاله روى النكائي في اعتقاد اهل السنّة عن ابراهيم بن يزيد التيمي. عن ابراهيم بن يزيد التيمي عن الحارث بن سويد قال - [00:14:17](#)

قال علي يذهب الناس حتى لا يبقى احد يقول لا الله الا الله فعلوا ذلك ضرب يعصوب الديك ضربه فيجتمعون اليه من اطراف الارض كما يجمع قطع الخريف. ثم قال علي اني لا اعرف اسم اميرهم. ومناخ ركابهم يقولون القرآن مخلوق - [00:14:34](#)
وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدأ واليه يعود انتهى من شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة الجزء الثاني صفحة مائتين وثلاثين وروى البيهقي في الاسماء والصفات عن الفرج ابن يزيد القلاعي قال - [00:14:56](#)
قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن البيهقي هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها ساعة الا عن اصل والله اعلم - [00:15:14](#)

وقد رواها عبدالرحمن بن ابي حاتم انتهى من كتاب الاسماء والصفات الجزء الاول خمسة اربعة وتسعين وعن مراد ابن حذير العكرمة قال كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال اللهم رب القرآن اغفر له فوتب اليه - [00:15:31](#)
ابن عباس فقال ما القرآن منه؟ وفي رواية فقال ابن عباس القرآن كلام الله ليس بمربيوب منه خرج واليه عود انتهى رواه البيهقي في الاسماء والصفات الجزء الاول خمسة اربعة وواحد وتسعين - [00:15:49](#)
وغيره ولله لكائي في شرح الاعتقاد. الجزء الثاني مائتين اربعة وثلاثين عن خالد الحداء قال سمعت ابا العريان يقول قال عبدالله بن عمر القرآن كلام الله غير مخلوق وللاكائي ايضا في شرح الاعتقاد الجزء الثاني مائتين اربعة وثلاثين. عن القاسم ابن العباس الشيباني قال - [00:16:06](#)

حدثنا سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار قال ادركت تسعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر وروى ال halkai عن ابن عبيدة قال سمعت عمرو بن دينار يقول ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ - [00:16:30](#)

اليه يعود قال ورواه عبدالرحمن بن ابي حاتم عن محمد بن عمار بن الحارث قال حدثنا ابو مروان الطبرى بمكة وكان فاضلا. قال تحدثنا سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:16:51](#)
وقال محمد بن عمار ومن مشيخته الا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس وجابر وذكر جماعة وروى اللادكائي ايضا في الجزء الثاني مائتين وستة وثلاثين في عقيدته عن سفيان ابن عبيدة قال - [00:17:13](#)
حضرتم مشايخنا منذ سبعين سنة. منهم عمرو ابن دينار يقول القرآن كلام الله ليس بخالق وروى اللانكائي عن محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا الحكم ابن محمد ابو مروان الطبرى سمع ابن عبيدة قال ادركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون - [00:17:31](#)

القرآن كلام الله ليس بخالق قال ولقد لقي ابن عبيدة نهوا من مئتي نفس من التابعين من العلماء واكثر من ثلاثة مائة من اتباع التابعين من اهل الحرمتين والكوفة والشام ومصر واليمن - [00:17:54](#)

وروى اللانكائي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن قال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الله تعالى هذه الآثار الثلاثة في الجزء الثاني صفحة مائتين ستة وثلاثين - [00:18:10](#)
وذكر اللانكائي في الثاني مائتين واربعين عن عبدالرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا احمد بن سنان الواسطي قال لما امتحن ابو نعيم الفاضل ابن دكين واحمد ابن يونس واصحابه ثبت ابو نعيم وقال اللقيد سبعمائة شيخ وقال لقيت سبعمائة شيخ ذكر الاعمش وصفيان وجماعتهم ما سمعت احدا - [00:18:29](#)

منهم قال ذا القول يعني بخلق القرآن الا رجل واحد. قال في هامشه الظاهر انه يعني ما كان يحكي عن ابي حنيفة في اول الامر ثم رجع عن ذلك وقال بقول الجماعة انتهى - [00:18:54](#)

وتقدم ما رواه اللانكائي عن شعيب بن حرب عن سفيان الثوري قوله القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود من قال غير هذا فهو كافر انتهى انظر اعتقاد اهل السنة الجزء الاول صفحة مائة واحد وخمسين - [00:19:08](#)
وقال الطحاوي رحمة الله القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولا. وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمن على ذلك حقا. وايقنوا انه

كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام - 00:19:26

البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر حيث قال تعالى ساصليه سقر. فلما ا وعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر
علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. انتهى - 00:19:46

وقوله كلام الله منه بدأ بلا كيفية القول رد على المعتزلة وغيرهم. فان المعتزلة تزعم ان القرآن لم يبدأ منه. قال واضافته اليه اضافة
تشريف كبيت الله وناقة الله. يحرفون الكلم عن مواضعه وقولهم باطل. فان المضاف الى الله تعالى مع - 00:20:06

واعين في اضافة الاعيان الى الله للتشريف. وهي مخلوقة له كبيت الله وناقة له. بخلاف نظافة المعاني كعلم الله وقدرته وعزته
وجلاله وكبرياته وكلامه وحياته وعلوه وقارئه. فان هذا كله من صفاته لا يمكن ان يكون شيء من ذلك - 00:20:26

مخلوقا. واهل السنة كلهم من اهل المذاهب الاربعة وغيرهم من السلف والخلف متفقون على ان كلام الله غير مخلوق وانه لم ينزل
متكلما اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء. وان نوع الكلام قديم. وان التوراة والانجيل والزبور والقرآن من كلام الله حقيقة - 00:20:46

وكلام الله تعالى لا يتناهى. فانه لم ينزل يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. ولا يزال كذلك. قال تعالى قل لو كان البحر لكمات ربى لنفذ
البحر قبل ان تنفذ لكمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا. وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة - 00:21:06

الظلم والبحر يمده من بعده سبعة ابعد ما نفذت لكمات الله ان الله عزيز حكيم. ولو كان ما في المصحف عبارة عن كلام وليس هو
كلام الله لما حرم على الجنب والمحدث مسه. ولو كان ما يقرأه القارئ ليس كلام الله لما حرم على الجنب - 00:21:26

والمحذث قراءته بل كلام الله محفوظ في الصدور مقرء بالالسن مكتوب في المصاحف وفي هذه المواقع كلها حقيقة والفرق بين
القراءة التي هي فعل القارئ والمقرء الذي هو قول الباري من لم يهتم له فهو ضال - 00:21:46

ولو ان انسانا وجد في ورقة مكتوبا الا كل شيء ما خلا الله باطل من خط كاتب معروف لقال هذا من كلام لبيد حقيقة وهذا خط فلان
حقيقة وهذا كل شيء حقيقة وهذا خبر حقيقة. ولا تشتبه بهذه الحقيقة في الاخرى. وحقيقة كلام الله تعالى - 00:22:04

الخارجية هي ما يسمع منه او من المبلغ عنه. فاذا سمعه السامع علمه وحفظه. فكلام الله مسموع له معلوم محفوظ. فاذا قاله فهو
مقرء له متلوه. فان كتبه فهو مكتوب له مرسوم. وهو حقيقة في هذه الوجوه كلها لا يصح نافؤه. والمجاز - 00:22:24

يصح نفيه. فلا يجوز ان يقال ليس في المصحف كلام الله. ولا ما قرأ القارئ كلام الله. وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وهو لا يسمع كلام الله من الله. وانما يسمعه من مبلغه عن الله. والآية تدل - 00:22:45

على فساد قول من قال ان المسموع عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله. فانه تعالى قال حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى مع ما
هو عبارة عن كلام الله والاصل الحقيقة. ومن قال ان المكتوب في المصاحف عبارة عن كلام الله او حكاية كلام الله وليس - 00:23:05

فيها كلام الله فقد خالف الكتاب والسنة وسلف الامة وكفى بذلك ضلالا و قال الحافظ ابو عثمان الصابوني رحمة الله في عقيدة السلف
اصحاب الحديث ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله - 00:23:25

وكتابه ووعيه وتزييله غير مخلوق. ومن قال بخلافه واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام الله ووعيه هو الذي ينزل به
جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن العربي لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. كما قال عز من قائل وانه لتزييل رب العالمين نزل
به الروح الامين على قلبه - 00:23:42

من المندرين بلسان عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته. كما اخبر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل. وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمنعني ان ابلغ كلام ربى -
00:24:07

اخرجه احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح وهو كما قال وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه الالسنة. او
يكتب في المصاحف كيف ما تصرف بقراءة قارئ او لفظ لافظ وحفظ - 00:24:30

وحيث تلي وفي اي موضع قرئ وكتب في مصاحف اهل الاسلام. والواح صبيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق. ومن
قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسان ابن محمد - 00:24:47

يقول سمعت الامام ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر الله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين ويستتاب فان تاب والا ضربت -

00:25:07

عنقه انتهى. وقول السلف منه بدأ واليه يعود انما قالوا منه بدأ. لأن الجهمية من المعتزلة وغيرهم كانوا يقولون انه خلق الكلام في محل فبدأ الكلام من ذلك المحل. فقال السلف بل منه جل جلاله بدأ. اي هو المتكلم به ابتداء -

00:25:27

منه بدأ له من بعض المخلوقات. كما قال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال ولكن حق القول مني. وقال قل نزله رح من ربك بالحق ومعنى قولهم واليه يعودوا ان يرفعوا من الصدور والمصاحف فلا يبقى في الصدور منه اية ولا في المصحف -

00:25:49

وبهذا جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فعن حذيفة بن اليماني وابي هريرة رضي الله عنهم قال رسول الله الله عليه وسلم يسر على كتاب الله ليلا فيصبح الناس ليس في الارض ولا جوف مسلم منه اية -

00:26:08

حديث صحيح رواه ابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ووفقه الذهبي واللباني في الصحيحه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال يسرى على كتاب الله في رفع الى السماء فلا يصبح في الارض اية من القرآن ولا من التوراة والانجيل ولا الزبور. وينتزع من قلوب الرجال فيصبحون -

00:26:27

لا يدرؤن ما هو رواه ابن حبان في صحيحه والضياء المقدسي في اختصاص القرآن بعوده الى الرحيم الرحمن صفحة ستة وثلاثين وعن شداد بن معقل ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لا ينتزعن هذا القرآن من بين اظهركم -

00:26:48

لينتزعن هذا القرآن من بين اظهركم؟ قال قلت يا ابا عبد الرحمن كيف ينتزع وقد اثبناه في صدورنا واثبناه في مصاحفنا قال يسرى عليه في ليلة فلا يبقى في قلب عبد منه ولا مصحف منه شيء. ويصبح الناس فقراء كالبهائم. ثم قرأ عبد الله ولئن شئنا -

00:27:05

نذهبن بالذى اوحبينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا رواه عبدالرزاق في المصنف والطبراني في الكبير والحاكم والضياء المقدسي في اختصاص القرآن صفحة ثمانية وثلاثين وعن عبدالله بن عقبة عن عبدالله بن مسعود قال اكثروا تلاوة القرآن قبل ان يرفع -

00:27:25

قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الرجال قال يسرى عليه ليلا فيصبحون منه فقراء وينسون قول لا الله الا الله ويقعون في قول الجاهلية واسعارهم وذلك حين يقع عليهم القول -

00:27:48

رواہ الدارمي والبیهقی فی الشعوب وقد تأوله بعض اهل السنة بعد تلاوته وقراءته التي هي كسب العبد وهذا المعنی حق فانه تعالى قال اليه يصعد الكلم الطیب والعمل الصالح یرفعه -

00:28:04

ولكن هذین الاثرین عن ابی هریرة وابن مسعود تضمن الاخبار عن غیب لا یقال الا بتتوییفه. مع ما صح من الحديث عن حذيفة مرفوعا وبهذا یظهر لك معنی قول من قال من السلف القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود -

00:28:19

والمبصیر الى هذا التفسیر واجب لدلاله ما ذكرنا من الاخبار قال شیخ الاسلام فقالوا منه بدأ ردا على الجهمية الذين يقولون بدأ من غيره. ومقصودهم انه هو المتكلم به كما قال -

00:28:38

تعال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقال تعالى ولكن حق القول مني وامثال ذلك انظر درء التعارض الجزء الثاني صفحة مائة وثلاثة عشرة وقال واما اليه يعود فانه يسرى به في اخر الزمان من المصاحف والصدور. فلا يبقى في الصدور منه كلمة ولا في المصاحف منه حرف -

00:28:52

انظر مجموع الفتاوى الجزء الثالث صفحة مائة اربعة وسبعين مائة خمسة وسبعين عدد المناظره في الواسطية قال ابن القيم في مقدمة النونية له. واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق -

00:29:14

منه بدأ واليه يعود تكلم الله به صدق وسمعه منه جبرائيل حقا. وبلغه محمدا صلى الله عليه وسلم وحيا. وان كافهايا عين صاد. وحاج ميم عين سين قاف واللام راء. وقاف ونون. عين كلام الله حقيقة. وان الله تكلم بالقرآن -

00:29:30

العربي الذي سمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم. وان جميعه كلام الله وليس قول البشر. ومن قال انه قول البشر قد كفر

والله يصليه سقر. ومن قال ليس لله بیننا في الارض كلام فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فان - 00:30:00
الله بعنه يبلغ عنه كلامه. والرسول انما يبلغ كلام مرسله فإذا انتفى كلام المرسل انتفت رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخره
من النونية لابن القيم صفحة تسعه وعشرين ثلائين - 00:30:20 -

طبعه المكتب الاسلامي. وسيأتي مزيد بحث في كفر من قال بخلق القرآن في اواخر هذه العقيدة عند قوله ومن زعم ان القرآن
مخلوق فهو بالله الى اخره وكذا الكلام على اثبات صفة الكلام لله تعالى عند قوله. ويسمون كلامه كيف شاء وكما شاء - 00:30:37 -

00:31:02 -